معهم القباب والجزور والقدور ينحرون في كل منزل ويطعمون
وجمع عامر بني مالك وخرجوا على الخيل معهم السلاح فقال
رجل من غني يا عامر ما صنعت أخرجت بني مالك تفاخر بني الأحوص
معهم القباب والجزور وليس معك شي يطعم الناس ما أسوأ
ما صنعت فقال عامر لرجلين من بني عمه احصيا كل شي مع علقمة
من قدر ولقحة وقبة ففعلا فقال يا عامر إنها المقارعة
عن احسابكم فاشخصوا بمثل ما شخصوا ففعلوا واتوا هرما فاقاموا
عنده اياما وارسل الى عامر فاتاه سرا حيث لا يعلم به علقمة
فقال له يا عامر قد كنت ارى لك رايا وفيك خيرا وما حبستك
هذه الايام الا لتنصرف عن صاحبك اتفاخر رجلا لا تفخران
وقومك الا بآبايه فما الذي انت به خير منه فقال عامر ناشدتك
الله والرحم ان تفضل علي علقمة فوالله ان فعلت لا افلح بعدها
هذه ناصيتي جزها واحتكم في مالي فان كنت ولا بد فاعلا فسو
بيني وبينه فقال انصرف فسوف أرى رأيي فخرج عامر وهو لا
يشك ان ينفره عليه ثم ارسل هرم الى علقمة فاتاه فقال يا علقمة
والله اني كنت لاحسب فيك خيرا اتفاخر رجلا هو ابن عمك في النسب
وابوه ابوك وهو اعظم منك غناء واحمد لقاء فما الذي انت به
خير منه فقال له علقمة ناشدتك الله ان لا تنفره واجابه بما
اجاب به عامر وانصرف ثم ان هرما احضرهما وقال اني
قايل غدا بين هذين الرجلين مقالة فاذا فعلت ذلك فليطرد
بعضكم عشر جزاير فينحرها عن علقمة ويطرد بعضكم عشر جزاير

فينحرها

فينحرها عن عامر وفرقوا بين الناس لئلا يكون لهم جماعة واصبح
هرم فجلس في مجلسه واقبل الناس واقبل علقمة وعامر حتى جلسا
فقال لبيد

يا هرم بن الاكرمين منصبا • انك قد وليت امرا معجبا
• فاحكم وصوب راي من تصوبا

فقام هرم فقال يا بني جعفر قد تحاكمتما عندي وانتما
كركبتي البعير الادم تقعان معا على الارض وليس منكما واحد
الا وفيه ما ليس في صاحبه وكلاكما سيد كريم وعمد بنو هرم الى
الجزر فنحروها وفرقوا الناس وكره ان يفضل بينهما وهما ابنا عم
فيوقع بذلك عداوة بين الحيين وخرجا من عنده راضيين وقد قيل
انه قال لهما انتما كغرتي السيف وكان الاعشى يدعي انهما حكماه
وحكم لعامر على علقمة وله في ذلك قصايد منها التي قال فيها
علقم لا لست الى عامر • ومات علقمة مسلما وله وفادتان
احدهما على النبي صلى الله عليه واله وسلم أسلم فيها والثانية
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجرت له حكاية ظريفة
كان علقمة صديقا لخالد بن الوليد رضي الله عنه وكان عمر يشبه
خالدا فالتقاه في الليل فقال يا خالد اعزلوك وهو يظن انه خالد
وكان عمر قد عزل خالدا عن جيش الشام غيظا منه بسبب قتل
مالك بن نويرة كما تقدم فقال عمر نعم فقال علقمة والله ما هو
الا نفاسة عليك وحسدا لك فقال عمر فما عندك معونة على ذلك
فقال معاذ الله ان لعمر علينا سمعا وطاعة وما نخرج عليه ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)